ومن هنا جوز واحذف فاعل المصدر ومفعوله فخرج بقولنا في نفسها
اي بنفسها الحرف اذ لا يفهم شي من معناه الوضعي بلا ضميمة وبقولنا
واقترنت وضعا باحد الازمنة الثلاثة اسما الافعال اما لانها
موضوعة للفظ الفعل ولفظه غير مقترن وانما اقترن
معناه كما ذهب اليه البعض واما لانها وضعت للمعنى اي المصدر
ثم استعملت غالبا في معنى الفعل كما ذهب اليه اخرون ودخل
فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد الاقتران
معناها به بحسب الوضع ولا يرد لفظ الماضي اذا اريد به
الزمان او لفظ الفعل اذا لم يوضع لمعنى مقترن وكذا اذا اريد به
شي معين لانه لم يوضع لحدث في زمان بل لشي ما فيه **يعرف**
اي يتميز عن الاسم وعن الحرف **بقد** الحرفية نحو قد قام وقد يعلم
فقام ويعلم فعلان لدخول قد الحرفية عليهما واستغنى عن
تقييدها بالحرفية لانها اذا اطلقت تنصرف للحرفية فهي في
حكم المقيدة وانما اختصت بالفعل حتى صح ان تجعل علامة له
لانها انما تستعمل لتقريب الفعل الماضي الى الحال او لتقليل الفعل
او تحقيقه وشي من ذلك لا يتحقق الا في الفعل وقد الحرفية
مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب
وجازم وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشي
الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة وما
قايل المعروف فينا بعنف وسمع قد لعمري بت ساهرا وقد والله
احسنت وقد تحذف بعدها كقول النابغة

افد الترحل غير ان ركابنا ... لما تزل برحالنا وكان قد

واما قول عدي بن... (؟)

لولا الحيا وان راسي قد عسى ... فيه المشيب لزرت ام القاسم

فعسى هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامدة وقد الاسمية مرادفة

لحسب

٣٢

لحسب تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية
في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه قد زيد
درهم بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقا السكون لانه الاصل
فيما يبنون ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع اي
لقد كما هو ظاهر كما يقال حسبه درهم وقدي بغير نون
كما يقال حسبي ووجه الاعراب ما عارض وجه تحتم البنا من ملازمتها
للاضافة وهو مشكل لان الشبه الوضعي موجود وهو كاف
في تحتم البنا فاوجه الاعراب فان قيل ملازمتها للاضافة قد
لا يصح دافعا لكنها لم تعتبر في قد زيد درهم بالسكون
وهي حالتها الغالبة واجيب بان ملازمتها للاضافة ليست
دافعة للبنا الحقا بل لتحتمه فلذا جاز اعرابها وعلى تقدير
تسليم لزومها الاضافة فقد يقال لم لم يذكروا ان الشبه
الوضعي يعارض ولو سلم فقد تمنع المعارضة فيما هو بصورة
الحرف فانه اقوى مما هو بغير صورته وان كان على وضعه
والظاهر ان الاضافة لازمة لقد كما تلزم حسب التي هي
بمعناها فقد صرحوا بانها توافق حسب في المعنى وفي الاستعمال
مبتدا وفي الاضافة اي الضمير والظاهر وتخالفها في انها
مبنية في ان اللبا والناسخ لا يدخلان عليها فيما يظهر وفي ان
نون الوقاية تلحقها ووجه ذلك مع انها ليست اسم فعل المحافظة
على بقا البنا على اصله الذي هو السكون خشية ان يزول عنه
الى الحركة واما انها تقطع عن الاضافة فقد قال ابن هشام
محققه فيه نظر وقد ترد قد الاسمية اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية
اتفاقا وتتصل بها يا المتكلم فيقال قدني درهم بالنون
وجوبا اي كما يقال يكفيني درهم فيا المتكلم في محل نصب
على المفعولية ودرهم فاعل **والسين**
اي بدخوله وقبول ما سمي السين نحو سيقول السفهاء